Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقـــدمـــــة:

كتب فلاديمير ايليتش لينين: "... إنّ تولستوي، إذ وصف هذه الحقبة التاريخية من الحياة الروسية، قد استطاع أن يطرح في مؤلفاته عدداً كبيراً من المسائل الهامة، وأن يسمو إلى درجةٍ من القدرة الفنية بحيث أنّ مؤلفاته شغلت إحدى المراتب الأولى في كنزِ الأدب العالمي". (٣٩ص٦٩)- هذا ما كتبه لينين في مقالته، "ل.ن.تولستوي". عام ١٩١٠. ويتابع لينين في المقالة نفسها فيقول إنّ أدب تولستوي يعتبر خطوةً إلى الأمام في مضمار التطور الفني للإنسانية جمعاء.

احتل تولستوي مكانةً مرموقةً في الأدب العربي، مقارنة مع الكتّاب الأوروبيين الآخرين. وترك أدبه بصماتٍ واضحةً على الأدب العربي المعاصر وعلى الآداب العالمية كلّها. لقد تأثر الأدب العربي بتولستوي ليس كفنانٍ، فحسب، لا بل كمفكرٍ، وهذا أمر طبيعي.

".... إنّ النزعة التولستوية بمضمونها التاريخي الحقيقي هي إيديولوجية النظام الشرقي، النظام الآسيوي"(٣٩-ص٨٥) .- يكتب فلاديمير ايليتش لينين في عام ١٩١١ في مقالته "تولستوي وعصره".

تميز تولستوي بإخلاصه لمصالح الشعب، وبإيمانه بقوى الشعب وبمستقبله، وبإنسانيته الحقيقية، وبتطلعاته، إلى تصوير الحياة تصويراً صادقاً، وبنضاله، الذي لا يعرف الهوادة ضد النظرية الرجعية "الفن من أجل الفن" جعلت هذه الميزات كلّها، التي تميّز بها أدب تولستوي، جعلته أدباً عالمياً وجماهيرياً، واسع الانتشار، ليس في روسيا، وفي البلدان العربية فحسب، بل في العالم كلّه.

أبدى النقاد والأدباء العرب والسوفييت اهتمامهم بحضور فكر تولستوي في الحياة الروحية للإنسان العربي. تزايد وتعاظم الاهتمام بموضوع العلاقات الأدبية المتبادلة بين الأدب العربي والروسي بصورةٍ خاصةٍ وملحوظةٍ في الفترة الأخيرة. ترجم الكثير من مؤلفات ليف تولستوي إلى اللغة العربية بعد الحرب